

# الرايد

لکناؤ-الہند

AL-RA-ID

السنة : ٥٣ العدد : ٦ / شوال ١٤٣٢ھ

## إلى الإسلام من جديد

أقول لكم: يجب علينا أن نحاسب أنفسنا قبل أن ينزل بنا ما ننزل بالآلام السابقة التي حصدتها البذخ الخيالي، لا يجوز لنا أن نعيش عيشة ألف ليلة وليلة، عصر ألف ليلة وليلة انقضى من غير رجعة، ليس ولتبية هذا الطلب المتزايد أمام دار العلوم بذات إنشاء مسكن جديد ذي ثلاث طوابق ستكون من ستين غرفة وثلاث قاعات للمطالعة وعقد البرامج الثقافية.

وقد قدرت تكلفة هذا المشروع الجديد بـ ثلاثة وعشرين مليوناً ونصف مليون روبيه هندية (2,35,00000) ولكل غرفة أربعين ألف روبيه هندية (4,00000).

وحيث إن ندوة العلماء مؤسسة شعبية لا تقبل أي معونة من الحكومة فإنها تحتاج إلى المساعدات والمعونات الكبيرة لإنجاز هذا المشروع السكاني من الأثرياء والغيارى من المسلمين في الدول الإسلامية الغنية، وإن المبدأ الذي تؤمن به ندوة العلماء وتعض عليه بالتوازي هو أن يحصر جمع التبرعات في الشعب الإسلامي، وأن تبقى مؤسسة أهلية حرة يديرها الأئمة والعلماء والتربيون والدعويون والفكريون.

الذين ينحازون من حب الأثرياء الغيارى على دينهم وحرصهم على انتشار الثقافة الإسلامية والدعوة الإسلامية في شبه القارة الهندية والعالم الإسلامي أجمع، وما يحملونه من عزيمة للإسلام واهتمام بالقضايا الإسلامية وشأن المسلمين أن يساهموا في هذا

المشروع بالآريحة التي عرفوا بها دائمًا، وأملنا قوى أن هذا النداء الذي لم يدفعنا إليه إلا الأخلاص والشكور بعظم المسؤولية وضخامة الرسالة ودقة الموقف، لا يذهب سدى، بل يجد رحمة الله، عندهم كل تشجيع وتقدير وترحيب والله سبحانه وتعالى يقول «إن الله لا يرضى أحقر الحسنين».

(الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوى رحمه الله)



Lucknow, 226007 (India)  
Ph: 0522-2741536 E-mail address: nadwa@sancharnet.in - Website: www.nadwatululama.org  
AL-RA-ID

Vol. 53 Issues No. 03-04-05 01-16 Aug. 01 Sept. 2011

## نداء إلى أصحاب الخير

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله الأمين رضي الله عنهما أجمعين وبعد.

فإن ندوة العلماء مؤسسة تعليمية وتربيوية ودعوية، وحركة شاملة فكرية وتجهيزية، وهي تزدي مهمتها التعليمية والدعوية تحت إشراف رئيسها العام فضيل العلام الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوى - حفظه الله ورعاه . وهو خلف سماحة العالمة

الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوى رحمه الله .

توزع جهود ندوة العلماء بين مجالات عمل مختلفة توجيهية وتربيوية وتعليمية وثقافية وفكرية، أهمها: دار العلوم وهي جامعة إسلامية ذات نشاط تعليمي كبير، وقد تمكنت منذ الفترة الأولى لتأريخها من تخریج أجيال كريمة في كل عصر من علماء الإسلام الذين مثلوا المنهج الإسلامي للحياة تمثيلاً صادقاً في جميع المجتمعات والقطاعات، وأثبتوا جدارة الإسلام بقيادة في كل عصر وبيئة، ويدرس الآن في دار العلوم بمختلف مراحلها الدراسية من الابتدائية والثانوية والعلمية والشخصية، نحو أكثر من 5000 طالب، ولا يزال طلب الراغبين في الانساب إليها يزداد كل عام وأكثرهم يسكنون في الأقسام الداخلية التي تضيق عن قبول العدد النامي رغم إنشاء مساكن جديدة .

ولتبية هذا الطلب المتزايد أمام دار العلوم بدأت إنشاء مسكن جديد ذي ثلاث طوابق ستكون من ستين غرفة وثلاث قاعات للمطالعة وعقد البرامج الثقافية.

وقد قدرت تكلفة هذا المشروع الجديد بـ ثلاثة وعشرين مليوناً ونصف مليون روبيه هندية (2,35,00000) ولكل غرفة أربعين ألف روبيه هندية (4,00000).

وحيث إن ندوة العلماء مؤسسة شعبية لا تقبل أي معونة من الحكومة فإنها تحتاج إلى المساعدات والمعونات الكبيرة لإنجاز هذا المشروع السكاني من الأثرياء والغيارى من المسلمين في الدول الإسلامية الغنية، وإن المبدأ الذي تؤمن به ندوة العلماء وتعض عليه بالتوازي هو أن يحصر جمع التبرعات في الشعب الإسلامي، وأن تبقى مؤسسة أهلية حرة يديرها الأئمة والعلماء والتربيون والدعويون والفكريون.

الذين ينحازون من حب الأثرياء الغيارى على دينهم وحرصهم على انتشار الثقافة الإسلامية والدعوة الإسلامية في شبه القارة الهندية والعالم الإسلامي أجمع، وما يحملونه من عزيمة للإسلام واهتمام بالقضايا الإسلامية وشأن المسلمين أن يساهموا في هذا المشروع بالآريحة التي عرفوا بها دائمًا، وأملنا قوى أن هذا النداء الذي لم يدفعنا إليه إلا الأخلاص والشكور بعظم المسؤولية وضخامة الرسالة ودقة الموقف، لا يذهب سدى، بل يجد رحمة الله، عندهم كل تشجيع وتقدير وترحيب والله سبحانه وتعالى يقول «إن الله لا يرضى أحقر الحسنين».

# الرائد

لكتاب

AL-RAID

إسلامية نصف شهرية، تأسست  
عام 1959م، تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر  
لتحفة العلماء لكتاب (المهند)

السنة : ٥٣ العدد : ٦ شوال ١٤٣٢ هـ

الرئيس العام

محمد الرابع الحسني الندوبي

نائب الرئيس

سعيد الأعظمي الندوبي

رئيس التحرير

محمد واضح رشيد الندوبي

مدير التحرير

عبد الله محمد الحسني الندوبي

نائبه

جعفر مسعود الحسني الندوبي

محمد وثيق الندوبي

مسؤول ادارة الرائد

محمد عثمان خان الندوبي

الاستدراكات السنوية

في الهند ٢٠٠ روبية

بالبريد الجوي في الخارج ٥٠ دولاراً أمريكيّاً

الرسائل

ادارة الرائد - بيغور مارك، ص ب ٩٢

تذكرة العلماء، لكتاب (المهند)

AL- RAID

Tagore Marg, P. Box. No. 93, Nadia Uloom  
Lucknow. 226007 U.P.(India)

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوبي

في مطبعة كاكوري أفسنت لكتاب

Printed and Published by S. M. Rabey Nadvi on behalf of  
Majlis-e-Sahafat wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul  
Ulama al-Kakori Offset Press, Dr. B. N. Verma Road, Lucknow.

Editor: WAZEH RASHEED NADVI



# امكانيات

## العالم الإسلامي

١٠٥٤٥  
١١٢٢

الافتتاحية

محمد الرابع الحسني الندوبي

يحتل المسلمين اليوم  
مكانة رفيعة بين الأمم،  
ويملكون أهمية عظيمة في  
العالم، فليس عدهم قليلاً،  
ولا أسباب حياتهم ضعيفة،  
وإنما تكفيهم حاصلات  
بلادهم، بل يزيد أحياناً على  
حاصلات غيرهم، فتكل ما  
هم فيه الآن من الحرث  
والانترواء ليس إلا لأنهم  
غافلون عن قوتهم، مهملون  
لثرواتهم.

لقد كان عدد المسلمين  
في اليوم الذي بدأ الإسلام  
فيه تاريخه عدداً قليلاً جداً،  
وكان عدد غيرهم عدداً  
هائلاً عظيماً، وكانت  
أيديهم فارقة من أسباب  
الحياة وغناء القوة والجهاد،

ولم يكن لديهم ما يميزهم على أقرانهم إلا شيء واحد وهو قوتهم المعنوية وتفوقهم الروحاني، وبها استطاعوا  
احداث أعظم انقلاب في التاريخ الإنساني في كلتا الناحيتين السياسية والاجتماعية، لقد كانوا يؤمنون  
بتفوّهم وسداد غایتهم، ويوقنون دائمًا بانتصارهم وغلبتهم، كان من تأثير كل ذلك أن كسبوا مكاناً بين  
الأمم القوية وهزموا دولتين هما أعظم الدول المعاصرة، رغم من قلة عددهم وضآلة عدتهم، وأخرجوا أعداء  
الله من أرض الله ورفعوا راية الإسلام والسلام خفاقة عالية، وجعلوا كلمة الله هي العليا وكلمة الذين  
كفروا هي السيف، وأنعم الله عليهم وأبطل لهم مبدأ القلة والكثرة وجعلهم مصداق قوله الكريم (كم  
من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بِإِنَّ اللَّهَ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) [البقرة: ٢٤٩].

كما أثر على الناس إثارهم وأخلاقهم وتقاليدهم في سبيل الحق، فوجدت لهم المحبة في القلوب والعظمة  
في النفوس، وكتب لهم انتصار دائم ونجاح متواصل، لقد حلو في قلوب الناس مكاناً لم تحتله أمم أخرى،  
فلم تكن تكرهم الشعوب التابعة وإن كانت من غير جلدتهم وعلى غير دينهم، ولم تكن تحب مفادرتهم  
لبلادها بعد أن حكموها بعدلة وقسط، وإذا اتفق لبعض الغرزة منهم في أحوال خاصة أن يتركوا بلاد  
المفتوحين اغتنمت شعوبها لذلك وحزنت عليه.

ولقد امتدت برّكات هؤلاء المسلمين إلى قرون وأجيال كثيرة حتى انتفعنا بها نحن في عصرنا هذا، وقد  
رأى العالم خلال هذه المدة تقدماً ملحوظاً وتحسناً كبيراً في أحوال المسلمين المادية والاجتماعية، حتى أصبح  
المسلمون اليوم يعادلون أقوى الأمم في أسباب المعيشة وسائل الحياة وأحرزت بعض الشعوب الإسلامية  
سبقاً في ميادين مختلفة وتتفوقت في ثروات عديدة، وحصلت لل المسلمين قوة في نواحٍ كثيرة من الحياة ما لم  
يكن أقلها حاصلاً لأسلافهم.

لقد زاد عدد المسلمين اليوم بأضعاف ما كان في العصر الأول، وتهيأت لهم أسباب ووسائل تضطرّ أقوى  
أمم العالم إلى أن تحسب لها حساباً كبيراً، فقد أصبح عددهم اليوم ألف مليون نسمة وهو أكبر عدد في  
العالم بعد المسيحيين، يوجد أكثره في آسيا ثم إفريقيا ثم قارات أخرى، والساحة التي تحتلها المسلمين  
اليوم من الأرض هي من أعظم مساحات العالم فقد استوطنت ثلاثة أرباع القارة الإفريقية، ونرى أقليات  
إسلامية كثيرة انبثت في جميع أنحاء العمورة وقارات العالم.

كما نرى القسم الإسلامي من العالم المعاصر معهوراً بثروات ضخمة وحاصلات ثمينة، وقد يتقدّم بعض  
أجزاء العالم الأخرى تفوقاً هائلاً، ومثاله زيت البترويل، فالمقدار الناتج منه من أنحاء العالم الإسلامي هو ثلث  
مقدار العالم كله. ومكانة البترويل في الحياة الحضرية وفي أعمال الرقي والازدهار معروفة ومشهورة. فلو

لإمام المحسبي في كتابه أداب النفوس ٤١/٤ طبعة دار الجيل بيروت  
فأنقله لك قال:

فأعرف يا أخي نفسك، وتفقد أحوالها، وابحث عن عقد ضميرها بعنایة منك وشفقة منك عليها مخافة تلفها، فليس لك نفس غيرها، فإن هلكت فهي الطامة الكبرى

والداهية العظمى، فأخذ النظر إليها يا أخي بعين ناذنة البصر حديدة النظر حتى تعرف آفات عملها وفساد ضميرها، وتعرف ما يتحرك به لسانها، ثم خذ بعنان هواها فاصبعها بحكمة الخوف، وصدق الخلاف عليها، ورُدّها بحمل الرفق إلى مراجعة الإخلاص في عملها، وتتصحّح الإرادة في ضميرها، وصدق المنطق في لفظها، واستقامة النية في قلبها، وغضّ البصر عما كره مولاها، مع ترك فضول النظر إلى ما قد أتيح النظر إليه مما يجلب على القلب اعتقاد حب الدنيا.

وخذها بالضمّ عن استعمال شيء مما كره مولاها من الهوى والخنا، وخذها في تناولها، وقبضها، وبسطها، وفي فرجها، وحزتها، وخذها بتصحّح ما يصل إلى بطنها من غذائها، وما تستربّه عورتها، فرجها عن جميع هممها كلها، وامتنع ولو يكن مع ذلك منك تيقظ وإزالة الغفلات عن قلبك عند كل حركة تكون منك، وسكن، وعند الصمت، والمنطق، والمدخل، والخرج، والمنشط، والحب، والبغض، والضحك، والبكاء، فتعاهدا يا أخي في ذلك كلّه: فإن لها في كل نوع ذكرناه من ذلك كلّه سبب لها وسبب لطاعتها وسبب لعصيتها.



# درس من السنة

عبدالرشيد التدوى

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل صالحًا قالوا: أخرجني أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب أخرجي حميدة وأبشرى بروح وريحان ورب غير غضبان، فلا يزال يقال لها حتى تخرج، ثم يرجع بها إلى السماء فيفتح لها فيقال: من هذا؟ فيقولون: فلان. فيقال: مرحباً بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلني حميدة وأبشرى بروح وريحان ورب غير غضبان، فلا يزال يقال لها حتى ينتهي بها إلى السماء فاصبعها بحكمة الخوف، وصدق الخلاف عليها، ورُدّها بحمل الرفق إلى مراجعة الإخلاص في عملها، وتتصحّح الإرادة في ضميرها، وصدق المنطق في لفظها، واستقامة النية في قلبها، وغضّ البصر عما كره مولاها، مع ترك فضول النظر إلى ما قد أتيح النظر إليه مما يجلب على القلب اعتقاد حب الدنيا.

تخرّج الحديث:  
آخرجه ابن ماجه في الزهد بباب ذكر الموت والاستعداد له برقم: ٢٦٢٤ والنسائي في الكبرى ٤٤٢ وأحمد ٣٦٤ وابن عبد البر في التمهيد ٢٠/١٨.

درجة الحديث:

قال البوصيري في زوائد ابن ماجه: هذا إسناد صحيح رجال ثقات. ونقل ابن القيم في كتاب الروح عن أبي نعيم تعديل رواته وأنهم من رجال البخاري ومسلم.

شرح الحديث:

إن الكلمة الطيبة التي يتلقظ بها المؤمن، وتدخل في سويداء نفسه، تطّيب وجوده كلّه، وحياته كلّها، فيعيش طيباً، نفسه طيبة، جسده طيب، أخلاقه طيبة، كلامه طيب، فعله طيب، فإذا جاءه أجله يموت طيباً، قال تعالى: "الذين تتوفّهم الملائكة طيبين" ثم يكون في قبره طيباً يأتيه عمله الصالح بصورة رجل طيب الرائحة طيب الملبس جميل الوجه، ثم يدخل جنة ربيه طيباً يناديه الملائكة: "سلام عليكم طيبين فادخلوها خالدين" وبالعكس من ذلك فكما أن الكفر الخبيث يحيط بها كل شأن من شؤون الكافر.

ولكي تكون النفس طيبة وجديرة بهذه الخطاب الكريم يحتاج إلى تزكيتها وتحليتها، وقد وجدت عن تعاهد النفس كلّما نافعاً

لأن الدين الإسلامي لا يزال أقوى حساسة من العالم المعاصر ترافق الأديان الحاضرة في العالم، إنه يستطيع أن ينفح في أبنائه الروح والقوّة ويستطيع أن يحرر العالم بتاثيره، وعمله وصنّع المعجزات، أما العدو كما أنها تستطيع أن تجمد التجارة العالمية إذا بدأت هي تخدم مصلحة من مصالح المستعمرين والحيوانية والزراعية جمعها عظيمة جداً يبلغ مقدارها إلى أن الدول الكبرى تنافس دائمًا على

استقلال هذه الثروات وتحارب على ابتزازها، وتحاول بسيط سيطرتها وتفوزها على أقطار الإسلام، انظر إلى أجزاء المغرب العربي مثلًا فإنها تنتج ثروات ضخمة من قمح وكروم وبترول، وغيرها، أما الكروم فهي تبلغ وحدتها إلى الحد الذي تتخذ فرنسا منها ملايين لتر خمراً.

وتحتج أقطار الإسلام في المعنيّة: فإن الوسائل المادية حاصلة يملكون بذلك في جمعية الأمم المتحدة أكثر من ثلاثة جنادر، أما الثالثان من أصوات الجمعية فهي موزعة على كتل وجماعات متخارية كثيرة، فيها الرأسماليون والشيوعيون والمحايدون عن الكتلتين والمحافظون على نظريات وخرافات كثيرة.

وأيا بلدان آسيا العربية فهي تحد كلمتهم ويسقط شعورهم صلى الله عليه وسلم.

وقيل: لما انصرف مروان بن الحكم من مصر إلى الشام، استعمل ابنه عبد العزيز على مصر، وقال له حين ودعه: أرسل حكيمًا ولا ثوسيه، انظر أي يبني إلى أهل عملك، فإن كان لهم عندك حق غدوة، فلا تؤخره إلى غدوة، وإن كان لهم عشبة فلا تؤخره إلى غدوة، وأعطهم حقوقهم عند محلها، تستوجب بذلك الطاعة منهم، وإياك أن يظهر لرعيتك منك كذب، فإنهم إن ظهر لهم منك كذب لم يصدقوك في الحق، واستشر جلسائك وأهل العلم، فإن لم يستتب لك فاكتبه إلى ياتك رأيي فيه إن شاء الله، وإن كان بك غضب على أحد من رعيتك فلا تواخذه به عند سورة الغضب، واحبس عقوبتك حتى يسكن غضبك ثم يكون منك ما يكون وأنت ساكن الغضب مطناً الجمرة، فإن أول من جعل السجن مكان حليماً ذاته، ثم انظر إلى أهل الحس والدين والمرءة، فليكونوا أصحابك وجلسائك، ثم ارفع منازلهم منك على غيرهم على غير استرسال ولا انتها، وهذا واستخلف الله عليك.

## وصية

وذراعية مختلفة فهذا بلد العراق أنه ينتج وحده من التمور ما يسد ثمانين في المائة من حاجة العالم كله، وهو ما عدا إنتاج الجزيرة العربية.

ولا حاجة إلى استعراض طويل ودراسة كل بلد إسلامي في معادنه وحاصلاته فإن من المعلوم والثابت أن أرض العالم الإسلامي معروفة بثروات كثيرة ومملوءة بامكانيات هائلة سواء في ذلك المعادن والزراعة والحيوانات.

ونرى مع ذلك أن استراتيجية العالم الإسلامي هي أيضًا هائلة جداً، بلدان الإسلام تقع في مناطق مهمة جداً، وتقع في مواضع

# كلمة الرائد

## الرسوخ الاستثنائي بين الأمس واليوم ٨

# إلى الإسلام من جديك

العلامة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوبي

لقد قررت هذا العنوان قصدما لا عفوا، فإني أريد أن أثير فيكم التساؤلات الكثيرة حول هذا الموضوع، معاذ الله، إنني لاأشك في إسلامكم أنها السادة وأخوانى العرب، بل أنا مدين لكم في كل قروناً، بل الآفًا من السنين، ما أكرمني الله به من إيمان والخارطة المعنوية، والخارطة الخلقية المبدئية هي تدوم الآف السنين، وإن كل ذلك فيض من إيمانكم وغيركم ليست السياسة هي التي تصنع العقيدة، بل العقيدة هي التي تصنع الماضي، إنني لا أقول عن نفسي، وإن ماضي مخيماً مفخماً، فإن قلباً عربياً النسب، وعربي اللغة، وعربي الأدب بدراسة، ولكنني أقول عن المواطنين الذين نعيش بينهم، كانوا يعبدون البقر، وكانتوا يعبدون النهر، وكانتوا يعبدون الشجر، وكانتوا يعبدون كل شيء إلا الله، فأكرمنهم الله، وهبتهن نفحات من نفحات الإسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم بهذه مأمون الرشيد أو لأخيه المعتصم أو أنا لا أرى الجريمة العربية كلها، بما فيها دولة الإمارات، إلا امتداداً لملكه لا أنظر إلى هذا البلد وإلى كانوا يتسلكون في الحالات، بل أبعد عن هذا البلد إلا وكانه يكن لهم وزن في كفة السياسة، وأحرس نفسي معكم، فإن مكة والمدينة شرفهما الله تعالى هما مصدر كل خير، وهو مصدر الحياة الجديدة.

ولولا الإسلام لما نلتكم هذه السلام، ولما كانت لكم أهمية معاذ الله يا إخوانى من أنكم في الكون، حقيقة الإسلام التي يحاف المسلمين أحدها فوق الأرض أو يستجاب لكم (رواء الترمذى: ٢١٧٠) وقال حديث حسن.

السعادة، ليس في خارطة العالم أدعوكم للإسلام من جديد، إن الإسلام، بل في خارطة الإسلام هو الإسلام، ولا يزال هو تدعو إلى معرفة الله تبارك

إن دراسة الأوضاع العالمية الحالية سياسياً واجتماعياً تؤكد أن منأوى الإسلام والمسلمين تتلخص في تهميش الأمة المسلمة عن منصة القيادة، وإثبات أنها أضعف أمّة على الإطلاق، لا تتفاعل مع متطلبات العصر، ولا تدرك طبيعة الظروف التي تعيش حولها.

ومن ثم بذلت محاولات ضخمة في سبيل اجتثاث جذور العقيدة، والدين من نفوس المسلمين أفراداً وجماعات، ودخول التشكيك وإثارة الشبهات حول الفكرة الإسلامية، والدعوة إلى الأفكار المدama، والتحركات المنحرفة، التي فاجأت المجتمعات الإسلامية من فجر التاريخ الإسلامي، فلا يخفى على خبراء هذا التاريخ ما قد ادعاه مسلمة الكذاب، الذي عزم على الشراكة في نبوة خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم، وزعم أنه مشارك في هذه النبوة، وكتب في هذا المعني إليه صلى الله عليه وسلم، ففندته رسولنا العظيم محمد صلى الله عليه وسلم، وهدّه بالقتل إذا لم يمتنع عن هذا اللغو والكذب.

وليس هذا وحده الذي جعل النبوة ورسالة الدين سلعة رخيصة تباع في أسواق المتادة، بل إنما هناك طوابير من المتبين والكتابيين الهدامين، الذين ظهروا في فترات مختلفة، وتدافعوا في دعوى النبوة، وتسابق بعضهم البعض حتى إنهم لم يتركوا أي منفذ أو مدخل، يتسرّبون من طريقه إلى عقول الجماهير، لكي يزكدوا للناس أنهم يعثرون لاصلاح الأوضاع الفاسدة، وإنقاد الناس من المناهج الفاسدة للحياة، والتصورات الكاسدة التي يروجها تجار الدين، مما يسد عليهم طريق السعادة والعز، ويدفعهم إلى الشقاء والذل.

لا يخفى على الخبير المطلع أن مثل هذه الحركات والدعوات حظيت بالتشجيع والدعم المادي من خلال حكومات مادية خالصة، ودول معادية للإسلام، وجماعات مشبوهة، ولا تزال تتسارع رواجاً وانتشاراً ضد الدين الإسلامي والأمة المسلمة، فإن هناك لويات مُشبعة بالعداء ضد الفضائل الإنسانية ومتربعة بالحقد الأسود، على المنهج السليم الذي يدعو إليه الإسلام، العالم البشري كله.

رغم أن اليهود والنصارى وأتباعهما متحاربون فيما بينهم، ولكنهم متحدون ضد الإسلام والملائكة، وقد حملت لواء هذا الاتحاد الدول الغربية كلها، لأنها تتوجّس خيفة مما إذا توسيط رقعة الدعوة الإسلامية، وتكتثر عدد المهاجرين للإسلام، إلى أن يشغل ربع سكان العالم مع التزايد المستمر لهذا الاهتمام، والحرص الشديد على الالتجاء إلى ظل الدين الإسلامي البادىء، المتقى من توهجات الحياة المادية، ولفحات الظلم والخداع والخيانة وخرق كرامة الإنسان، ولوضع الحد وبناء السد أمام السيل الجارف لاهتمام الطبيعة البشرية إلى الإسلام والعيش في ظله بهدوء وطمأنينة وأمن وسلام وحب ووثان، واحلاص ومودة وإيثار وانفاق، وما إليها من الفضائل والأعمال، مما لا يتوافر إلا في هذا المنهج الطبيعي، الذي جاء به الإسلام.

إذن لا بد من ردّ هذا السيل إلى الوراء والسيطرة على زمام القيادة العالمية للبشرية، ولكننا نرى أن أساليب القمع والدفع كلما تجددت وتتوسع كانت النتيجة إيجابية في حق الإسلام، وانتشار دعوته إلى جميع أنحاء العالم، وكانت سلبية لكل ما يبذل في سبيل بناء السد العالي في وجه الإسلام ودعوته الطبيعية التي تنزو القلوب والنفوس.

قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخاطب أفراد الأمة الإسلامية: "والذي نفس بيده لتأمرن بالمعروف ولننهن عن المنكر، أو ليوشكّن الله أن يبعث عليكم عقاباً من عنده ثم تدعونه فلا يستجاب لكم" (رواء الترمذى: ٢١٧٠) وقال حديث حسن.

(سعيد الأعظمي)

الحضارة، الحضارة التي قد أينعت وحان قطافها، ولكن أين السلطة التي تقع فيها كما يقول محمد إقبال يقول: الحضارة الغربية قد نشروا الإسلام في أقرب وقت وفي وقريباً تسقط من الفصن، ولكن أين السلطة التي تحملها، ليس هنالك بديل، والفراغ غير طبيعي، الفراغ في الأمم وفي الحضارات، وفي نظم الحكم، وفي عالم ومنهم السيادة والريادة والحب العميق، أحبتهم الأمم المفتوحة، وفضلتهم على أصحاب ديانتها وجنسيتها.

★★

## تخصيص أربعة مليارات يورو لإقامة برامج وحلقات دراسية حول الإسلام في ألمانيا

قررت الحكومة الألمانية تقديم منحة قدرها أربعة مليارات يورو لتمويل إقامة برامج دراسية جامعية حول الديانة الإسلامية ونظرية الأديان، وأوضحت صحيفة "وول ستريت جورنال" أن هذا المبلغ سيوزع على أربع جامعات حكومية، مشيرة إلى أن جامعة أوسنابروك بدأت في عقد هذه الحلقات الدراسية المتخصصة بالإسلام ونظرية الأديان.

ويشارك في الحلقة الأولى التي تضمنت محاضرات ومناقشات حول الدستور الألماني والمسيحية ثلاثة إماماً، وقال المتحدث باسم المجلس التسليقي للمسلمين في ألمانيا آيرول بريوليتو: إن هذه هي الخطوة الأولى نحو إدماج المسلمين في المجتمع الألماني.

وتسعى ألمانيا إلى دمج المجالس الإسلامية الدينية المحلية عبر هذه البرامج الدراسية وتنمية وتعزيز التسامح بين الأديان والثقافات المتعددة التي تحظى بأهمية فائقة الاستثنائية، على خلفية الجريمة الدموية المروعة التي ارتكبها يميني مسيحي متطرف في الترويج.

وأشارت مصادر رسمية ألمانية إلى أن الجهود التي تبذلها حكومة أنجيلا ميركل جزء من سياسة تقع في إطار ما يمكن تسميته "الإسلام الأوروبي" موضحة أن هذا المصطلح الجديد يتمثل في المشاركة الفعالة للحكومات الأوروبية في عملية الدمج الطبيعي للجاليات الإسلامية في المجتمعات الأوروبية.

واعتبرت "وول ستريت جورنال" أن "أحد أكبر التحديات التي تواجهها ألمانيا هي الثقافة المحافظة التي يتميز بها الواقعون والأئمة المسلمين القادمون من الخارج" وينشرونها في أوساط الجماعات المسلمة في البلاد.

وكانت تركيا قد بدأت منذ ثمانينيات القرن الماضي بإرسال أئمة وعلماء إلى ألمانيا وفق اتفاقات رسمية مع السلطات الألمانية، بهدف منع تغلل الأشكال الأكثر تحفظاً في فهم الدين في أوساط المهاجرين المسلمين، ويدبر موظفون تابعون للدولة التركية ثلاثة مساجد في ألمانيا البالغة ٩٠٠ مسجد.

الفروسية الغربية، ولو لا التمرد على الشهوات ولو لا الاستهانة بالحياة، ولو لا الاستهانة بالظاهر، لما استطاع العرب أن ينشروا الإسلام في أقرب وقت وفي أوضح مجال.

جاءنا العرب في القارة الهندية، حتى الآن ما يزال أثراً لهم باقياً في مقاطعة السند، وما تزال هناك كلمات عربية ينطق بها أهل السند الهنود، لا يزالون يسمون يوم الخميس خميساً، ولا يزالون يسمون الحصیر حصيراً، ولا يزالون يسمون الثوم ثوماً، وما زال خطهم عربياً إلى أن انتشرت فيهم الدعوة الطائفية.

وكان أثر العرب أعمق في إندونيسيا ومالزيا، ذهب طوائف من تجار العرب، وكونووا هذه المجموعة الكبيرة من المسلمين، وما يزال المسلمون يشكلون المجموعة الكبيرة في جزر المحيط الهندي بأي طريق؟ بطريق إيمانهم الحي الدافق، بطريق خلقهم المستقيم، بطريق أماناتهم، بطريق نصيحتهم، وطريق مساعدتهم لكل بأش ملهوف، بطريق حرthem على نشر الإسلام، فيجب علينا أن نتحلى بهذه الحقيقة الإيمانية، ولا تكتفي بالصورة، إن الصورة الإسلامية بلا شك فيها خير كثير، وهي أجمل وأروع من كل صورة، ولكنها على كل حال صورة، إذا تجردت من الروح، ولكن إذا اقترنت هذه بالحقيقة، وسرى فيها الروح الإيماني كانت العجب العجاب، وظهرت منها المعجزات.

والعالم اليوم - رغم ما تقرأون من أخبار سطوة الشعوب الأوروبية - عالم منهار، ومجتمع مفكك، مجتمع متغير، مجتمع فقد الروح، لا يتحمل الصدمة، ولكن أين تلك الصدمة التي تصدم هذه

الجلد، لا أقول الرهبانية، بل أقول على شيء من التقشف القياصرة والأكاسرة، فقد كان الخطاب رضي الله عنه : تمددوا وأخشوشتوا وأخلو قوا الخ .

إن الدين هو الدين والإسلام هو الإسلام، ولكن نحتاج إلى إيمان جديد بالإسلام، ليس الإسلام قدماً ولا حديثاً، الإسلام كالشمس بل أقدم من الشمس وأجد من الشمس، ولكن نحتاج إلى إيمان جديد، إيمان يستطيع أن يتغلب على المغريات العصرية، كل شيء يتجدد، الغذاء يتجدد، ودعوة المادة تتجدد وتقوى، فلماذا لا يتجدد الإيمان؟ إن الإيمان البالى، الإيمان الذي فقد صرامة إنما ينبع من صرامة الرعناء.

فالذي أخشاه على هذه الأمة يا إخواني، وعلى أن أقول لكم بكل صراحة، إن هذا المنير يفرض على أن تكون صريحاً، وما أدرى هل تمتدى حياتي إلى أن آتيكم مرة بعد مرة، وأنير فيكم هذه المعانى، فأقول لكم بكل صرامة إنما ينبع من صرامة التحلل بحقيقة الإسلام وبروح رضوان الله عليهم مثل هذا الإيمان الأسمى لما استطاعوا أن يقاوموا الحضارتين الرومانية والإيرانية اللتين قد بلغا شأوا بعيداً، وقد ضربتا الرقم القياسي في عالم الخيال، ولكن بما يحملونه الحقيقي الإرادة ولولا الفروسية الغربية استطاعوا لا أن يتغلبوا فقط، بل أن يحرقوا هذه الأكواخ من الحشاش، وهذه المجموعة الكبيرة من الركامات، تغلب إيمانهم على الركامات البشرية، جاء الإيمان وسحق هذه الانقضاض المادية الملوكية الشهوانية الأنانية، وبغير ذلك الإيمان الحي الدافق المقلقل في الأحساء السيطر على النفس، لا تستطيع أن تقاوم المغريات المادية الحديثة التي جاءت بها أوروبا لتلهينا عن أهدافنا وعن محل الآن في العالم الواقع، يجب علينا أن نرى سيرتنا، وأنتم إخوانى العرب أولى بذلك، فلو لا هذه الإيمان الدنماركي (A.I.)

ول لم يكن عند الصحابة رضوان الله عليهم مثل هذا الإيمان الأسمى لما استطاعوا أن يقاوموا الحضارتين الرومانية والإيرانية اللتين قد بلغا شأوا بعيداً، وقد ضربتا الرقم القياسي في عالم الخيال، ولكن بما يحملونه الحقيقي الإرادة ولولا الفروسية الغربية استطاعوا أن يفتحوا نصف العالم في نصف القرن، الشيء الذي لم يتحقق أحد من الفاتحين أو من المنشئين لتلك الإمبراطوريات .

أقول لكم يجب علينا أن نعيش بهذه القلة القليلة من الطهارة والمربيين والمغنين فهو يختنق ويضيق صدره ويقول ما يمكنني أن أعيش بهذه الحفنة من الخدم والخدم ولني أنت طاه فقط.

إلى هذا الحد بلغت المدينة الإيرانية المزورة، وإلى هذا الحد بلغت المدينة الرومانية البرنزية، وفي التاريخ تفاصيل عن ذلك، فماذا كان عادة هاتين المدنتين؟ إنهم انتهيا أمام أمام الإسلام الزائف، أمام الإسلام الحقيقي، أمام الإسلام الإنساني، الإسلام

# لتصحح الفاهم

## سوان الوقت المستوردة

محمد واضح رشيد الحسني الندوبي

وكانت مزدهرة راقية يسرج بها كل زائر من أوربا، خلال الحروب مرحلة الانتقال والتطور السريع، وكانت نتيجته أن وجدت جماعة من أفرادهم مسلمون ولكنهم متجردون عن العقيدة الإسلامية، والخصائص الإسلامية، وإن كانوا غربيين فإنهم لا يحملون القوة المعنوية، والثقة بأنفسهم، وإن المصري الذي خضع للتأثير الغربي، فإنه وإن كان يحمل الاسم الإسلامي، لكنه في الحقيقة ملحد، وارقيابي، والفجوة ازدهرت أوربا وكانت النهضة. بينما وبين عالم أزهري لا يقل عن ومثل القرون الوسطى عصر النهضة الذي يستخدمه الكتاب قبله، وأنجبت أوربا علماء باحثين وفلاسفة، وفنانات، وقرطبة، هي المراكز العظيمة للعلم، وعواصم أوربا التي ندهش بها اليوم أشبه وبفضل هذه الجهود والأفكار بقري لا علم فيها ولا عمران. وهي متأخرة في شؤونها المادية والأدبية كافية، وما كانت في دار الإسلام مدرسة ولا جامع ولا بلد ولا دار كبرى تخلو من خزانات كتب مسبلة على المطالعين".

يستخدم تعبير القرون الوسطى للتعبير عن التخلف، ويستخدمه الكتاب المسلمين الأوروبيين، بفروع نابليون على مصر، وكان ذلك بداية لتحول أوربا، ويستخدمون هذا التعبير للخلف والاستبداد، والجهالة، ولا يراعون في ذلك الفارق بين الشرق والغرب، لقد كان من حق الكتاب أن يوضحوا هذا الفارق عند استخدام هذا التعبير للقراء المسلمين.

فكانت النهضة في العالم الإسلامي في الواقع خضوع العالم الإسلامي للمعاهد العلمية والثقافية والاقتصادية الغربية قد تغلبت في آخر يستخدمه الكتاب ولا يبينون حقيقته وهو النهضة، فالنهضة الغربية في الهند في القرن الثامن عشر، قبل الاحتلال المباشر للأندلسيين مكتبة في قرطبة فيها ستون ألف كتاب خططي.

ويقول رينو ولافي:

وفي أثناء ما كان العثور على كتاب في كل من "فرنسا" وألمانيا" و"إيطاليا" في القرن الثاني عشر بعد من النوادر، كان الأندلسيون ينتقلون ما بين سبعين

وكانت مكتبة فيها كتب قيمة. يقول دوزي: كان الناس تائين في ظلام الجمالة لا يرون النور، والنور لا يسعط إلا من جانب الأمة الإسلامية، من علوم، وأدب، وفلسفة، وصناعات، وأعمال يد، وغير ذلك، وبغداد، والبصرة وسمرقند، والبصرة، ودمشق، وقيروان، ومصر، وفارس، وغرناطة، وقرطبة، هي المربع العظيمة للعلم، وعواصم أوربا التي ندهش بها اليوم أشبه وبفضل هذه الجهود والأفكار بقري لا علم فيها ولا عمران. وهي متأخرة في شؤونها المادية والأدبية كافية، وما كانت في دار الإسلام مدرسة ولا جامع ولا بلد ولا دار كبرى تخلو من خزانات كتب مسبلة على المطالعين".

يستخدم تعبير القرون الوسطى للتعبير عن التخلف، ويستخدمه الكتاب المسلمين الأوروبيين، بفروع نابليون على مصر، وكان ذلك بداية لتحول أوربا، ويستخدمون هذا التعبير للخلف والاستبداد، والجهالة، ولا يراعون في ذلك الفارق بين الشرق والغرب، لقد كان من حق الكتاب أن يوضحوا هذا الفارق عند استخدام هذا التعبير للقراء المسلمين.

فكانت النهضة في العالم الإسلامي في الواقع خضوع العالم الإسلامي للمعاهد العلمية والثقافية والاقتصادية الغربية قد تغلبت في آخر يستخدمه الكتاب ولا يبينون حقيقته وهو النهضة، فالنهضة الغربية في الهند في القرن الثامن عشر، قبل الاحتلال المباشر للأندلسيين مكتبة في قرطبة فيها ستون ألف كتاب خططي.

ويقول رينو ولافي:

وفي أثناء ما كان العثور على كتاب في كل من "فرنسا" وألمانيا" و"إيطاليا" في القرن الثاني عشر بعد من النوادر، كان الأندلسيون ينتقلون ما بين سبعين

لقد دخلت في أذهان المثقفين عصر تحالف أوربا وظلمتها، بينما كان العالم الإسلامي في تلك العصور عصر العلم والحضارة، وقد غاب عن أذهانهم لجهلهم، والبحث والرفاقيه والوحدة، تاريخهم أن النقاش بين الشرق والغرب الذي شاهدوه كان على عكس ما هو الآن، في الماضي قبل نهضة أوربا، وقد صور المؤرخون الغربيون أنفسهم الحياة في الدول الأوروبية المختلفة في القرون الوسطى، كيف كان يستطيع لقاءه بعد انتظار طويل، وفي الجهة الأخرى كان السلطان الجهل والفتنة والحرب تستنزف النفوس، والأموال، وقد دامت أوربا كلها، ولا تزال في كتب التاريخ الرسائل التي كتبها حكام الدول الأوروبية إلى هؤلاء ثروات البلاد، وكيف كانت أمريكيا قبل النهضة، وفرنسا قبل الثورة، وبريطانيا قبل الوحدة وسيادة الكنيسة، وألمانيا والنمسا، وكيف كان الحكام المستبدون يعاملون مع شعوبهم بالظلم والقهر، وكيف كان طلاق العلم يضطهدون، وقد سجل المؤرخون قصة قائد المانيا نص حاكم الفرنسى، بالتجهيز من الدول الأوروبية التي كانت في حالة الرقى والرفاهية، والنهضة بعد عصر طويل من الظلام، الذي كان يسوده الجهل والفتنة والحرب والقتال، النهضة في أوربا نهضة أصلية عريقة، وعاد هؤلاء

وَقْسَمُ أَخْرٍ . وَهُوَ قَلِيلٌ . يَقُولُ إِنَّ  
الإِنْسَانَ إِنْسَانٌ ، فِيهِ عَقْلٌ وَقَلْبٌ ، وَفِيهِ  
رُوحٌ وَعَاطْفَةٌ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
حُقُوقٌ ، لَا بُدُّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يَعْرُفَ  
هَذِهِ الْحُقُوقَ وَيَقُولَ بِأَدَاتِهَا فِي ضَوْءِ مَا  
تَلَاقَهُ مِنَ الإِنْسَانِ وَهُمُ الْأَنْتِيَاءُ  
وَالْمُرْسَلُونَ وَرَوْتُهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

# بَيْنَ عُقْلَيَّةٍ وَعُقْلَيَّةٍ

عبد الله محمد الحسيني الندوبي

وَيَعْطِي كُلَّ ذِي حُقْقَهُ ، يَقْلُهُ  
بِالْحَيَاةِ الدِّينِيَّةِ وَالْاِلْجَمِيَّةِ بِهَا  
مُنْكِرٌ ، وَيُزَعِّجُهُ انْحِرافٌ وَبِهِجَةٌ  
وَالْأَرْتِيَاحُ إِلَى الْأَوْضَاعِ الْفَاسِدَةِ ،  
الْمُنْكَرُ وَتَصْحِيفُ الْانْحِرافِ وَإِصْلَاحُ  
الْفَسَادِ بِالْحُكْمَةِ وَالْمُوعِظَةِ الْحَسَنَةِ  
حِينَا وَبِالْجَدْلِ الْحَسَنِ وَالْقُولِ الْلَّيْنِ  
سَبْعَةُ الْأَلْفِ وَحْدَةٌ إِسْتِيَّطَانِيَّةٌ  
جَدِيدَةٌ فِي عَدْدِ مِنَ الْمُسْتَوْطِنَاتِ  
بِالْقُدْسِ الْمُحْتَلَةِ .

وَقَالَتِ الْمُخَطَّبَاتُ حِينَا أَخْرَى ، حَسْبُ الْمُقْتَضِيَاتِ  
وَتَصْبَعُتُ فِي الرَّجُلِ الْيَوْمِ ، لَا  
يُسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ اطْهَارِهَا ، وَلَا  
يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَتَخَرَّجَ مِنْ أَغْلَالِهَا ، فَإِنَّهُ  
قَطْبُ تَدْوِرِ حُولِهِ رُحْيُ الْحَيَاةِ ، يَأْكُلُ  
لِيُعِيشُ ، وَيَعِيشُ لِيَأْكُلُ ، حَتَّى  
أَصْبَحَتْ شَؤُونُ الْحَيَاةِ كُلُّهَا تَحْتَ  
وَطَأَةِ هَذِهِ الْعُقْلَيَّةِ الْحَيَوَانِيَّةِ ، الَّتِي  
تَأْكُلُ وَتَجْتَرُ ، تَأْكُلُ جَسْديًا وَتَجْتَرُ  
عُقْلِيًّا يَسْتَلِذُ الْجَسْمُ بِالشَّهْوَاتِ قَلِيلًا  
ثُمَّ يَحْلُمُ فِي عَالَمِ الْخَيَالِ وَيَجْتَرُ هَذِهِ  
الْمُلْذَاتُ فِي الْعُقْلِ وَالْوَهْمِ وَالْخَيَالِ ،  
هَكَذَا دَوَالِيكُ فِي هَذِهِ الدَّائِرَةِ كَثُورٌ  
الْطَّاهُونُ .

أَمَا الْعُقْلَيَّةُ الْإِنْسَانِيَّةُ الَّتِي امْتَازَ بِهَا  
الْإِنْسَانُ عَنْ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ ، وَتَرَفَعَ  
بِهَا عَنِ الْمُجَمَعَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي الْقَرْنَوْنِ  
الْمَاضِيَّةِ ، وَلَكِنَّ الْأَسْفَ كُلُّ الْأَسْفِ  
عَلَى ذَلِكَ الْعُقْلِ الْشَّرْقِيِّ الَّذِي اسْتَارَ  
بِالنُّورِ الْإِيمَانِيِّ ، وَاسْتَخْنَاءَ بِالضَّوءِ  
الْسَّمَوَيِّ كَيْفَ يَسْكُنُ فِي الظُّلُمَاتِ  
وَيَخْبِطُ عَشْوَاءَ يَاسِمِ التَّقَافَةِ  
وَالْحَضَارَةِ وَالْمَدِينَةِ فِي شَؤُونِ الْحَيَاةِ  
كُلِّهَا ، وَعِنْدَهُ سَلْفٌ يَفْتَخِرُ بِهِمْ  
أَحْرَارًا مُنْطَلَقَاتِ آثِيَّاتِ ذَاهِبَاتِ إِلَى  
الْفَنَادِقِ وَالْكَلِيَّاتِ ، مَائِلَاتٍ  
مُمْبَلَاتٍ كَاسِيَّاتِ عَارِياتِ .

أَمَا الْعُقْلُ الْإِنْسَانِيُّ فَهُوَ حِينَ نَامٌ  
مُتَحَركٌ ، وَلَهُ نَطَاقٌ وَاسِعٌ لِلْأَفَاقِ  
وَالْأَرْجَاءِ ، فِيهِ رُوحٌ وَثَابَةٌ ، وَنَشَاطٌ  
بِالْأَعْلَى ، لَا يَرْتَاحُ إِلَى الْأَوْضَاعِ الْفَاسِدَةِ  
وَالظُّرُوفِ الْمَاجِنَةِ : يَأْخُذُ بِالْوَتَوْزُنِ  
وَالْوَسْطِيَّةِ فِي شَؤُونِ الْحَيَاةِ كُلُّهَا ،  
إِلَّا إِسْمًا ، وَلَا مِنَ الرَّاحَةِ إِلَّا رَسْمًا .

٢، ٩٥٪ مِنَ السُّكَانِ قَبْلَ نَحوِ ٤٠  
عَاماً ، وَانْخَفَضَتْ هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى  
٢، ٧٠٪ .

## مُخَطَّبَاتُ صَهِيُونِيَّةٌ لِبَنَاءِ ٧٠٠٠

وَحْدَةٌ إِسْتِيَّطَانِيَّةٌ جَدِيدَةٌ  
فِي الْقُدْسِ !

كَشَفَتْ صَحِيفَةُ "بِرُوشَالِيمَ"  
الْعَبْرِيَّةِ عَنْ أَنَّ سَلْطَاتِ الْاِحتِلَالِ  
تَسْتَعِدُ لِاِطْلَاقِ مُخَطَّبَاتِ لِبَنَاءِ  
سَبْعَةِ الْأَلْفِ وَحْدَةٌ إِسْتِيَّطَانِيَّةٌ  
جَدِيدَةٌ فِي عَدْدِ مِنَ الْمُسْتَوْطِنَاتِ  
بِالْقُدْسِ الْمُحْتَلَةِ .

وَقَالَتِ الْمُخَطَّبَاتُ حِينَا  
أَنَّ مُخَطَّبَاتِ الْبَنَاءِ الْإِسْتِيَّطَانِيِّ  
الْمُتَرَكِّمَةِ فِي الْأَرْضِيِّ الْمُحْتَلَةِ مِنْذِ  
زِيَارَةِ نَائِبِ الرَّئِيسِ الْأَمْرِيَّكِيِّ  
جَوْبَارِدِيَّنَ لِلْقُدْسِ قَبْلَ حَوَالِيِّ عَامِ  
وَنَصِفِ الْعَامِ ، عَلَى وَشَكِ الْاِنْطَلَاقِ  
إِذْ سَتَعْرُضُ بَعْدِ سَتِينِ يَوْمًا عَلَى  
الْلَّجْنَةِ الصَّهِيُونِيَّةِ الْخَاصَّةِ لِلْاِسْرَاعِ  
بِالْبَنَاءِ الَّتِي شَكَلَهَا رَئِيسُ  
الْحُكُومَةِ يَتِيَّامِينِ نَتِيَاهُوَ  
مُخَطَّبَاتُ بَنَاءِ ١٣٢٨ وَحْدَةٌ  
سَكَنِيَّةٌ جَدِيدَةٌ فِي مُسْتَوْطِنَةِ رَمَاتِ  
شَلُومَ (تَلَةُ شَعْفَاط) لِلْمُصَادَفَةِ  
الْنَّهَائِيَّةِ عَلَيْهَا .

وَكَانَتِ الْلَّجْنَةُ الْمُحْلِيَّةُ  
لِلتَّنْظِيمِ وَالْبَنَاءِ الصَّهِيُونِيَّةِ قَدْ  
صَادَفَتْ عَلَى إِقَامَةِ ٩٠٠ وَحْدَةٍ  
سَكَنِيَّةٍ فِي مُسْتَوْطِنَةِ "غِيلُو" وَمِنْ  
الْمُقْرَرِ بِهِ سَرِيَانُ مُعْفَوِّلِ مُخَطَّبَاتِ  
بِتَحْثَهُ الْلَّجْنَةِ الْخَاصَّةِ لِلْاِسْرَاعِ  
بِالْبَنَاءِ .. لِبَنَاءِ ٦٢٥ وَحْدَةٌ سَكَنِيَّةٌ  
جَدِيدَةٌ فِي مُسْتَوْطِنَةِ "بِسْغَاتِ زَيْفَ"

وَكَذَلِكَ الْمُصَادَقَةُ عَلَى بَنَاءِ ٩٨٢  
وَحْدَةٌ جَدِيدَةٌ فِي مُسْتَوْطِنَةِ "هَارِ  
حُومَا" (جَبَلُ أَبُو غَنِيمٍ) .

وَذُكِرَتِ الصَّحِيفَةُ أَنَّ عَدْدَ  
الْوَحْدَاتِ السَّكَنِيَّةِ الْإِسْتِيَّطَانِيَّةِ  
الَّتِي يَعْدُ لِبَنَائِهَا يَلْغِي أَكْثَرَ مِنْ  
سَبْعَةِ الْأَلْفِ وَحْدَةً ، وَسَتَمِّنُ الْمُصَادَقَةَ  
عَلَيْهَا بِسَرْعَةٍ كَبِيرَةٍ نَسْبِيَّاً .

## وَقَالَ إِحْصَاءَتُ رَسْمِيَّةٌ ..

### نَفُوذُ الْكَنِيَسَةِ فِي السُّودَ

يَعْانِي اِنْهِيَارًا مُتَزايدًا

أَظْهَرَتْ إِحْصَاءَتُ رَسْمِيَّةٌ أَنَّ  
ثَلَاثَةَ أَرْبَاعَ السُّكَانِ فِي السُّودَ  
الْفُطُولِيِّ وَلَا يَنْتَلِ الْذَّهَنُ بِذَلِكَ  
إِلَى الْطَّرِيقِ غَيْرِ الشَّرِعِيِّ وَغَيْرِ  
الْإِنْسَانِيِّ الَّتِي يَسْتَخْدِمُهَا  
الْمُتَصْرِّفُونَ وَمَا يَعْلَمُ بِهِ الْبَابَا .  
وَمِثْلُ ذَلِكَ الْخَدْمَاتُ الْإِنْسَانِيَّةُ  
وَالرَّفِقُ وَالْإِغَاثَةُ فَهُيَ أَيْضًا تَحْمَلُ  
مُضَمِّرَاتِ تَحْتِ مَصْلَحَةِ الْإِسْتِعْمَارِ  
الْفُرَّابِيِّ .

وَمِنْ هَذِهِ التَّعْبِيرَاتِ الْخَادِعَةِ  
الْأَسْتِشْرَاقُ وَقَدْ حَانَ الْوَقْتُ  
لِدَرْسَةِ دَوَاعِيِ الْأَسْتِشْرَاقِ  
وَأَهْدَافِهِ وَالتَّفَرِيقِ بَيْنَ الْبَاحِثِينَ  
وَبَيْنَ الْحَاقِدِينَ .

لَقَدْ اِنْكَشَفَ الْآنُ الْوَجْهُ  
الْحَقِيقِيِّ الْكَامِنُ وَرَاءَ سَائِرِهِ هَذِهِ  
الْتَّعْبِيرَاتُ وَأَزْيَجَ الْسَّتَّارَ عَنْ وَجْهِهِ  
الْإِسْتِعْمَارِ الْفُرَّابِيِّ وَظَهَرَتْ حَقِيقَةُ  
حَضَارَتِهِ ، وَبِالسَّيَاسَةِ الْأَخِيرَةِ الَّتِي  
مَارَسَهَا أَمْرِيَّكا ، وَحَلَفَاهَا  
خَلَالِ الْسَّنَوَاتِ الْعَشْرِ الْآخِيرَةِ ،  
وَأَخِيرًا وَلَا أَخِيرًا سَيَاسَةُ أَمْرِيَّكا  
إِزَاءِ قَضَايَا الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ ،  
وَمُوْقَعُهَا مِنَ الشُّورَاتِ الَّتِي تَدُورُ  
رَحَاهَا فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ ، وَمُوْقَعُهَا  
إِزَاءِ الْحَرْكَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، وَأَخِيرًا  
مُوْقَعُهَا إِزَاءِ فَلَسْطِينِ؛ تَؤْرِيدُ مِنْ  
جَهَةِ وَتَعَارِضُ مِنْ جَهَةِ أُخْرَى ، وَهِيَ  
تَمْسِكُهُمْ بِمَا ظَلَّتْ تَمْثِيلَهُ أَصْلًا ،  
وَهُوَ كَوْنُهُمُ الْمُؤْسِسَةِ الْدِينِيَّةِ .. وَمِمَّا  
لَا شَكَ فِيهِ أَنَّ اسْتِمْرَارَ الْحَالِ عَلَى  
هَذَا الْوَضْعِ وَبِهِذِهِ الْوَتِيرَةِ يَعْنِي أَنَّ  
هِيَ ضَدِّ الْإِسْلَامِ . قَالَ شَاعِرُ عَرَبِيٍّ

● ● ●

# بعثة النبي صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين

أبو سحيان روح القدس الندوى

دناءات العدو والوان الغيظ والحد و الكراهة والتخصب، يقتضى الفساد البشري، كما يقتضى أحدها حيوانات الغابة، وعظامتها<sup>(٦)</sup>.  
والسبب أنهم أصحاب رسالة سلولية ودعاة هداية ونور وحكمة، فكانوا عنواناً لاحترام كرامة الإنسان وحرثه والعدالة والحق والرحمة والتسامح والتزام الفضيلة والتفويج الجامحة لكل معاني الخير من أمر بالمعروف ونهي عن المنكر التدوى رحمة الله<sup>(٩)</sup>.  
والترفع عن الدنيا، والتزام أوامر الله، واجتناب نواهيه وعدم الانغماس في الفواحش والمعاصي والقادورات التي يستسيغها العدو، فلا تعيش بالقتل، ولا عبودية لغير الله، ولا ظلم ولا بغي، ولا تدمير ولا تخريب بغير ضرورة حرية، ولا قتل بغير المقابلة، ولا انتهاك للأعراض، ويعامل أسرى الحرب معاملة رفيعة طيبة، ويفعلون السلام عند المقدرة، ويطلقون سراح الأسرى غالباً بعد تحقق النصر الحربي الموفر للعزيمة والكرامة، المجانب للذلة والمهانة<sup>(١١)</sup>.

## الهوامش

- ١- في ظلال القرآن ٥٦٨/٥ - ٥٧٠ مع تلخيص يسير.
  - ٢- كتاب البر والصلة والأدب: باب النهي عن لعن الدواب؛ ٢٠٠٧.
  - ٣- تفسير ابن كثير ٢٥٤/٢ - ٢٥٥.
  - ٤- تفسير ابن كثير ٢٥٢/٢ - ٢٥٣.
  - ٥- جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام ص ٩٩، ٩٩.
  - ٦- السيرة النبوية ص ٤٦٢، ٤٦٢.
  - ٧- المصدر نفسه ص ٤٧٦.
  - ٨- صحيح أخرجه أبو داود في مكتبة الأدب: باب في الرحمة البر رقم: ٤٩٤١، والتمذبي في كتاب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: باب ماجاه في رحمة الناس ١٩٤٢، واللفظ له.
  - ٩- وقد اشتهر هذا الحديث بالليل بالأولى، كما صرخ به الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٤٤٠/١.
  - ١٠- السيرة النبوية ص ٤٧٥ - ٤٧٨.
  - ١١- ملخصاً.
  - ١٢- تفسير ابن كثير ٣٩٤/٢.
  - ١٣- العلاقات الدولية في الإسلام من ٤٥.
- على هذه الرحمات، رغم أهميتها وعظامتها<sup>(٦)</sup>.  
وأندلعت في زماننا حرب عالميّان، ذهب ضحيتها ملايين، عليه وسلم إلى الإنسانية كرامتها وشرفها، ورد إليها اعتبارها قوميّها، وأعلن أن الإنسان أعز الحكيم، والسيطرة على الأسواق التجاريه العالميّة أفاد به الشيخ شئ أشرف وأكرم، وأجدد الجوهر في هذا العالم، وليس هناك أبداً حرب التي خاضها النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه معه كانت هذه حقيقة صفاتي، وقيمتها، وأعلن أن الإنسان أعز الحكم، والسيطرة على الكون، وأغلق يخرج عن أن يكون ذلك دواءً لم يخرج عن أن يكون ذلك دواءً لم ذلك المرض<sup>(٥)</sup>.
- وقد عني ابن القيم في زاد العاد<sup>(٩٧-٨٦/١)</sup> بذكر أسماء النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى صار الإنسان خليفة الله ونابه، عددها إلا الله، عاصمة لنفسه وأعراضه، هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً<sup>(٩٢)</sup> البقرة: ٩٢.
- {ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم كبراً من الوقت والجهد في تغيير من الطيبات وفضلناهم على كثير الأحوال، ودرء الأخطار، وكانت هذه الحروب التي خاضها الرسول الكريم الرؤوف الرحيم - صلوات الله وسلامه عليه وسلم جعل إلهي، وأنه صلى الله عليه وسلم فعل الرحمة على بني آدم الشرط اللازم لجلب رحمة الله، فقال عليه السلام: "الراحمون يرحمون" يرحمهم الرحمن، وبالتالي أن الصحابة كما قال مؤرخ الإسلام الحافظ ابن كثير: "يركبة الرسول - صلوات الله وسلامه عليه - وطاعته فيما أمرهم، ترى مكاناً عليه وضع العالم، فتحوا القلوب والآفاق شرقاً وغرباً في المدة اليسيرة، مع قلة عددهم أن ينهض النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوة، دعوة الوحدة الإنسانية، والكرامة الإنسانية، وظهر دينه على سائر الأديان، ويجاهد في سبيلها أبلغ جهاده؟  
لقد كان ثمن شهادة فرد واحد، وهو شخص واحد، قبل بعثته صلى الله عليه وسلم أكبر وأعلى من أرواح الآلاف، ومئات الآلاف من البشر، ينهض ملك واحد، وأمبراطور واحد، وكانت هذه الحروب خاصة لأدب خلقي وتعليمات رحيمة ويستبعد العباد، ويضرب الرقاب، وبذلك الحرش والنسل، ويأتي على الأخضر واليابس، لتحقيق مأرب الزحلي: يلتزم المسلمون في حروبهم أسماء حقير في نفسه.  
ويزحف الإسكندر حتى يبلغ الهند، ويذمر في طريقه حضارات ومدنيات، وينهض "سرسرو" و

الثاني: أنه رحمة لكل أحد، لكن المؤمنون قبلوا هذه الرحمة فانتفعوا بها دنياً وأخرى، والمغارب ردوها فلم يخرج بذلك عن أن يكون رحمة لهم وإن لم يقبلوها، كما يقال: هذا دواء لهذا المرض، فإذا لم يستعمله، أي المريض؟ لم

يخرج عن أن يكون ذلك دواءً لم ذلك المرض<sup>(٤)</sup>.  
وقد عني ابن القيم في زاد العاد<sup>(٩٧-٨٦/١)</sup> بذكر أسماء النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم تناول شرح معانيها، فذكر من بين أسمائه صلى الله عليه وسلم "نبي الرحمة" ، فقال:

{وأما نبى الرحمة فهو الذي أرسله الله رحمة للعالمين، فرحم به أهل الأرض كلهم مؤمنهم وكافرهم، أما المؤمنون فنالوا النصيب الأوفر من الرحمة، وأما الكفار، فأهل الكتاب منهم عاشوا في ظله، وتحت حبله وعهده، وأما من قتله منهم هو وأمنه فإنهم عجلوا به إلى النار وأراحوا من الحياة الطويلة التي لا يزداد بها إلا شدة العذاب في الآخرة}.

وقد توسع الشيخ أبوالحسن الندوى في بيان معنى الرحمة<sup>(٨)</sup> ومجالها توسعًا جيداً حيث شق الشيخ الندوى مدى الرحمة وأفاقها، ومظاهرها وأنواعها فيقول: "رحمه الله".

"الرحمة": لفظ شاع استعماله في حياتنا اليومية وهو يطلق على كل عباس: "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" قال: من تبعه كان له رحمة في الدنيا والآخرة، ومن لم يتبعه عوبيًّا مما كان يبتلى به سائر الأمم من الخسف والمسخ والقذف<sup>(٤)</sup>.

قال الإمام ابن القيم: "اصبح القولين في إرساله رحمة للعالمين أنه هلاك وهلاك، وبين خطر وخطر، هلاك محدود سطحي، وخطر عابر قد يزول، وهذا هلاك أبيدي، وخطر مستمر لا يزول فإن رحمة الأنبياء بال النوع البشري لا تقياس أبداً

إن بعثة النبي صلى الله عليه عليه أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول رحمة للعالمين، تتجلى هذه الرحمة في رسالته وتتعالى منه قوله: "ألي لم أبعث لعاناً، وإنما بعثت رحمةً أفرد بخارجها مسلم" (٣).  
قال ابن كثير: "فأي رحمة حصلت له كفر به؟"  
فالجواب ما رواه أبو جعفر بن جرير: حدثنا إسحاق بن شاهين، حدثنا إسحاق الأزرق عن المسعودي، عن رجل يقال له سعيد، عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس في قوله: "أوما أرسلنا إلا رحمة للعالمين" قال: من آمن بالله واليوم الآخر كتب له الرحمة في الدنيا والآخرة، ومن لم يؤمن بالله ورسوله عوبيًّا مما أصاب الأمم من الخسف والقذف".  
وهكذا رواه ابن أبي حاتم، من حديث المسعودي عن أبي سعيد .  
 وما تزال طلال هذه الرحمة وارفة، لمن يريد أن يستظل بها وليستروح فيها نسمات السماء الرحيبة في هجير الأرض المحرق وبخاصة في هذه الأيام، وإن البشرية اليوم لفسي أشد الحاجة إلى حس هذه الرحمة وندتها، وهي قلقة حاترة شاردة في متاهات المادة، وجحيم الحرب، وجفاف الأرواح والقلوب<sup>(١)</sup>.

قال تعالى: "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" الأنبياء: ١٠٧  
يُخبر تعالى أن الله جعل محمداً صلى الله عليه وسلم . رحمة للعالمين، أي: أرسله رحمة له كلهم، فمن قبل هذه الرحمة وشكراً هذه النعمه سعد في الدنيا والآخرة، ومن رذها وجد لها خسر في الدنيا والآخرة.

وقال مسلم في صحيحه<sup>(٢)</sup>: حدثنا ابن أبي عمر حدثنا مروان له النفع برسالته. أحدثها أن عموم العالمين حصل في الدنيا والآخرة.

**التطروف النكسي أكبر تحد للبلاد**

وأفادت صحيفة "راشتريه سهارا" اليومية في عددها المركزية (C.B.I) قد كتبت رسالة إلى وكالة التفتيش القومية جاء فيها أنه ينبغي لنا أن نبحث عن دور فئة هندوسية متطرفة أقي القبض عليها في العام الماضي في قضية انفجار القنابل بمدينة ماليقاون.

وقد أخبرت مصادر مطلعة بان وكالة التفتيش المركزية قد كتبت رسالة إلى وكالة التفتيش القومية جاء فيها أننا نبحث عن دور فئة هندوسية متطرفة أقي القبض عليها في العام الماضي في قضية انفجار القنابل بمدينة ماليقاون.

وبحسب ما ذكرت أن سامي أسما نند وعدد من المتطرفين

لهم قد أقي القبض عليهم بهمة تفجير القنابل بمسجد مكة (حيير آباد)، وزاوية أجمير وقطار سمهجهة.

واعترف سامي أسما نند بان سنيل جوشى ورفقته

لبعوا دورا هاما في تفجير القنابل بمدينة ماليقاون، وأخبرت N.D.T.V بأن مصادر وكالة التفتيش القومية

تعاني الأقلية وخاصة المسلمين من مشاكل وتحفظ في مختل مصالح الحياة، فنظرها إلى ذلك تحاول

الحكومة لاحلال توصيات اللجنة على أرض الواقع، وقد دشنت برامج تمويمية في المديريات التي غالبيتها من

الأقلية والطبقات المختلفة وتشجع معاهد للتعليم الابتدائي ومراكز الصحة وتتوفر تسهيلات لازمة الحياة.

وأفادت صحيفة "راشتريه سهارا" اليومية في عددها

ال الصادر في ١٤ سبتمبر ٢٠١١ [١٥٩] وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المisteris جدميرم

وزير الداخلية قال: إن الأجهزة الرسمية في المديريات المسماة بالتطروف النكسي مسؤولة عما يقع فيها من

عمليات إرهابية، ووصف التطروف اليساري بأعنف

حركة في الهند، وأضاف قائلا: إن التطروف اليساري هو أكبر تحد للبلاد، وقال إن التحدى الحقيقي هو

كسب قلوب القررويين بإقامة الأمان وتوفير أسباب

الرفاهية والرقي لهم.

وقال وزير الداخلية وهو يفتح ورشة عمل لتنفيذ

المشاريع التنموية في القرى والأرياف بمناطق واسع. إن

عدد القتلى في حوادث التطروف اليساري أكثر من

الملكي في حوادث أخرى للإرهاب والعنف، واشتراك

في الورشة ستون ضابطا على مستوى المديريات

وكتبه جدميرم عن أن ٢٩٦ نسمة ذهبوا ضحية للعنف

اليساري، مع أن عدد القتلى في حوادث الإرهاب ٢٦

نسمة وفي العنف ٤٦ فقط.

وقال المسترج جدميرم: إن هذه المنظمة اليسارية تشر

أخطر نظرة في المجتمع وتهدف إلى استنساخ

الديمقراطية البرلمانية وتنمارض طرقتها مع نظام

الحكومة الديمقراطي.

**الشباب المسلمون المتهمون بالتفجير سيطلق سراحهم**

أفادت صحيفة "راشتريه سهارا" اليومية في عددها

ال الصادر في ١٤ سبتمبر ٢٠١١ أن وكالة التفتيش القومية

(N.I.A) أزاحت الستار عن أن حادث انفجار القنابل

بالمسجد الجميدة وبيرا قبرستان ومشاورت تشوك تم

تخطيطه على أيدي المتطرفين الهنود في سبتمبر ٢٠٠٦

وأن تسع رجال مسلمين رُجّ لهم في السجن بتهمة تفجير

القنابل وهم أبرياء.

وقد أخبرت مصادر مطلعة بان وكالة التفتيش

المركزية (C.B.I) قد كتبت رسالة إلى وكالة التفتيش

القومية جاء فيها أننا نبحث عن دور فئة

هندوسية متطرفة أقي القبض عليها في العام الماضي في

قضية انفجار القنابل بمدينة ماليقاون.

وبحسب ما ذكرت أن سامي أسما نند وعدد من المتطرفين

على اتخاذ خطوات شديدة لتعزيز السلام ..

وقال: إن هناك حاجة ماسة إلى أن .. حاز

وكالات التفتيش إلى طائفة، بل تحترم العدل والحق في

القيام بالإجراءات ضد الإرهاب ومرتكبيه ..

وقال مصطفيا أن لجنة سجر قد أزاحت الستار عما

تعاني الأقلية وخاصة المسلمين من مشاكل وتحفظ في

مخالفة مجالات الحياة، فنظرها إلى ذلك تحاول

الحكومة لاحلال توصيات اللجنة على أرض الواقع،

وقد دشنت برامج تمويمية في المديريات التي غالبيتها من

الأقلية والطبقات المختلفة وتشجع معاهد للتعليم

الابتدائي ومراكز الصحة وتتوفر تسهيلات لازمة للحياة.

وأفادت صحيفة "راشتريه سهارا" اليومية في عددها

ال الصادر في ١٤ سبتمبر ٢٠١١ [١٥٩] وروي عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: من أعطى حظه من

الرفق فقد أعطى حظه من الخير كله، ومن حرم

حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير كله.

ولما ول عمر بن عبد العزيز الخليفة أرسل إلى سالم

بن عبد الله ومحمد بن كعب فقال لهما أشيرا على،

فقال له سالم: أجعل الناس أبا وأبا وأبا، فيرأباك،

وأنحفظ أخاك، وارحم ابنك، وقال محمد بن كعب:

احب للناس ما تحب لنفسك، واصره لهم ما تكره

لنفسك، وأعلم أنك أول خليفة يموت.

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة: أما بعد

فإذا أمكنك القدرة على المخلوق فاذكر قدرة الخالق

عليك، وأعلم أن مالك عند الله مثل ما للرعيه عندك.

قال المنصور لأبي المهدي: يا بني لا تبرم أمرا حتى

تقتر فيه، فإن فكرة العاقل مرأته تربى حسناته،

وسيئاته، وأعلم أن الخليفة لا يصلحه إلا التقوى،

والسلطان لا يصلحه إلا الطاعة، والرعيه لا يصلحها إلا

العدل، وأولي الناس بالغفو أقدرهم على العقوبة

وأنقص الناس عقلًا من ظلم من هو دونه.

**بلا علم لا إيمان**

أخي العزيز  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحدثنا كثيراً أبها لآخر.. ولا نزال نتحدث.. ونحن نشعر بنوع من الافتخار إن لم أقل بالاستعلاء.. عن العلم والعلماء، والوعاظ والدين ورجال الدين، وما لهم من فضل كبير، ومتزلة رفيعة، ومتزلة عظيمة عند الله.

نتحدث عن كل ذلك مرفوعي الرؤوس وممدودي الأعنق فرحين بأن الجنّة قد كتبت لنا وكتبت إلى جانبها قصورها وأنهارها، شارها وفواكهها، طعامها وشرابها، وما في الجنّة من حور وغلام، وأفراح ومسرات، ونعم والاء، ما لا يعين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلببشر، مستبشرين بأن مقاعدنا في الجنّة قد تم حجزها فلا يمكن الفاوه ولا يخشى أرجاؤها.

وكيف لا يشعر بهذا الاعتزاز؟، ألسنا من ورثة الأنبياء؟، ألم يخبرنا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم بأن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم؟ هل يشك أحد في انتسابنا إلى العلم؟ نحن الذين رفعوا راية العلم، تعلمته ونشرناه، ودعونا إليه.

كيف لا نفرح ونحن من الذين تنزل عليهم السكينة، وتحفهم الملائكة، وتحفthem الرحمة، وكتبهم الله فيهن عنده، هل ترى منزلة فوق هذه المنزلة؟ هل تجد شأنًا أكبر من هذا الشأن؟

كيف لا نفتخر ونحن من شهد لهم لسان النبوة صلى الله عليه وسلم بالإثابة والتضرع إلى الله ووصفهم بأنهم هم الذين يخشون الله، فقال: «إنما يخشى الله من عباده العلماء».

كيف لا نبتشر بعد أن نعرف أن الملائكة لتضع أجنبحتها لطالب العلم رضا بما صنع وأن العالم ليستغرر له من في السماء ومن في الأرض، والحيتان في جوف الماء فالحمد لله على أنه قدر لنا أن نلتحق بالمدرسة، ونتعلم فيها ونتخرج منها بشهادات ترهلنا للقيام ب أعمال دينية ودعوية علمية.

كيف لا نرتاح بقراءة ما روى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسين في مسجده فقال كلاماً خيراً، واحدهما أفضل من صاحبة، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه. فإن شاء اعطاهم وإن شاء منهم، أما هؤلاء فيتعلمون الفقه والعلم، ويعلمون الجاهل، فهم أفضل وإنما يعثث معلماً ثم جلس فيهم.

انظر. أيها الأخ. كيف رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم للعلماء شانهم بالجلوس فيهم، لورقى معلم سروراً بمجرد قوله صلى الله عليه وسلم إنما يعثث معلماً، لا يلوجه أحد.

يحق لنا. أيها الأخ. أن نعتز بذلك كل الاعتزاز، ونفتخر به غایة الافتخار بسبب هذه البشائر التي نقرأها لنا في كتب الحديث، ولكن ينبغي لنا بجانب ذلك. أن نذكر دائمًا تلك العاقبة التي أنذرنا إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي

لماذا لا تطير قلوبنا شعاعاً؟ وكيف لا ترتفع أوصالنا ارتفاعاً حين نقرأ تلك الأحاديث؟ وما لنا لا تتطرق ألسنا

بذكرها وشرحها، وما الذي يجعلنا نختار من الأحاديث ما نريد ونترك منها ما نشاء، أليس تلك الأحاديث مما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا بد لكل من يلقى هذا السؤال على نفسه، فنفسه تحييه عليه بكل وضوح وصرامة،

فإليكم الآن بعض ما جاء في كتب الحديث عن العلماء والقراء، عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليجاري به العلماء أو ليماري

به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار، (رواية الترمذى).

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم علماً مما يبغى به وجه الله لا يتعلم إلا

ليصبب به عرضة من الدنيا، لم يجد عرف الجنّة يوم القيمة، يعني ريحها، (رواية أبو داود).

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعذوا بالجهنم كل يوم أربع مائة مرة. قيل يا رسول الله من يدخلها؟ قال القراء المأذن بأعمالهم.

عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ولا يبقى من القرآن إلا رسمه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهوى، علماؤهم شر من تحت أدمي السماء، من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود.

علينا. أيها الأخ. أن ننطر دائمًا إلى نياتنا ونحاسب أعمالنا وجهودنا ونشاطاتنا في مجال الدعوة والعلم والإصلاح، ونناشد أن لا يشوبها شيء مما يحبطها أو يحط من شأنها حتى لا تكون من الخاسرين.

(جعفر مسعود الحسني التدويني)

# كيف تأكّلّتْ همّاً

ذكرى  
عمر سوار

نظم: أبي أحمد

لـ في مقامك أسوة حسنة  
قد جئت ببابك نادما متسللا  
سارت بالأشواق ما برج المنى  
وتعاظمت سنن الحديث وأسفرت  
أنت الذي جئت الخلاص كلها  
راغبٍ في جميم الأئمَّة بدينهم  
وعظيم شأنك سنة ميسورة  
وجميل عطفك همه منشودة  
ووصفت بالقرآن تشم أرضه  
ورُورعت في وحـدـةـ الـحـدـيـثـ مقاصدا

\* \* \*

دين تجلى لأنـامـ بنـورـهـ  
أرهـقتـ سـمعـ للـحـدـيـثـ كـائـنـىـ  
حيـزـتـ لـكـ الدـنـيـاـ بـنـورـكـ تـحـتـمـ  
وـالـآـ تـتـرـىـ والمـكـانـ مـكـرمـ  
أـنـتـ الذـ حـارـ الزـمـانـ بـوـصـفـهـ  
بـكـ يـاـ رـسـولـ اللهـ قـامـتـ شـرـعـةـ  
أـوـصـلـتـهـ أـمـلاـ وـنـلتـ حـقـوقـهـ  
وـوـقـفـتـ توـصـدـ بـالـيـتـيمـ كـفـالـةـ  
ناـصـرـتـهـ وـأـمـرـتـ فـيـ إـيـوـائـهـ  
أـحـبـتـ كـلـ النـاسـ تـرـجـوـ عـزـهـ

\* \* \*

بكـ أـوـدـعـ اللـهـ الزـعـامـةـ كـلـهاـ  
يـاـ خـيرـ مـنـ نـطـقـ الـكـلـامـ فـصـاحـةـ  
أـنـتـ الذـ نـادـىـ الـكـلـامـ بـصـدـقـهـ  
وـالـكـعـبـةـ الشـمـاءـ شـامـخـةـ العـلـاـ  
صـلـىـ عـلـيـكـ اللـهـ يـاـ عـلـمـ الـهـىـ  
بـكـ بـشـرـ الرـسـلـ الـكـرامـ شـعـوبـهـ  
الـصـبـرـ مـدـرـسـةـ لـدـيـكـ عـزـيمـةـ  
رـاغـبـتـ خـاتـمـتـ بـحـسـنـ إـدائـهـ  
أـدـعـوكـ يـقـيـنـ فـيـ نـفـسـ وـيـقـيـنـ آـمـالـهـ  
بـكـ أـحـتمـ جـورـ الزـمـانـ وـغـدرـهـ

\* \* \*

سيـرـتـ وـجـهـ الـأـرـضـ تـرـجـوـ طـاعـةـ  
نـادـيـتـ صـحـبـكـ وـرـجـالـ نـواـزـلـ  
وـعـرـجـتـ فـيـ الـعـلـيـاءـ تـدـنـوـ أـفـقـهـاـ  
وـخـشـعـتـ تـصـفـيـ لـسـمـاءـ بـهـمـسـةـ  
وـنـطـقـتـ فـيـ أـدـبـ الـحـيـاءـ تـكـرـمـاـ

\* \* \*

أـنـقـذـتـ دـيـنـاـ أـنـتـ فـيـهـ لـوـاءـ  
وـالـصـحـبـ فـيـ خـوـضـ النـزـالـ فـداءـ  
وـبـصـرـتـ مـالـمـ ثـبـصـرـ الـأـشـيـاءـ  
وـوـقـفـتـ فـيـ الـمـعـراجـ أـنـتـ مـضـاءـ  
وـفـتـعـظـمـتـ نـورـاـ بـكـ الـجـوـرـاءـ

\* \* \*

وبـذـكـرـ هـدـيـكـ مـنـهـ مـعـطـاءـ  
وـمـنـ النـدـاءـ مـقـلـةـ بـكـاءـ  
وـالـبـغـيـ.ـ والـقـيـةـ الـخـضـرـاءـ  
فـيـ كـلـ مـنـعـطـةـ لـهـ أـصـدـاءـ  
فـتـبـارـكـتـ فـيـ وـصـلـكـ الـأـشـوـاءـ  
فـجـزـيلـ نـهـجـكـ وـحـدـةـ وـرـاءـ  
فـيـ الـدـيـنـ تـعـلوـ سـمـعـةـ عـصـماءـ  
وـوـفـيـ رـازـدـكـ صـحـةـ وـشـفـاءـ  
وـسـلـكـتـ مـاـ لـاـ يـسـلـكـ الـعـظـمـاءـ  
وـمـفـاـحـلـاـ لـلـظـاطـمـيـنـ رـوـاءـ

\* \* \*

٨٦٦. يواجه المسلمين في بريطانيا مضايقات من قبل السلطة.  
٨٦٧. تتهم الحكومة مصانع المسلمين بإلقاء النفايات السامة في الأنهر.  
٨٦٨. تجري الخارجية الهندية اتصالات بينكوك لتسليم الجناء المطلوبين.  
٨٦٩. أصبح أكثر من ١٥ شخصاً بحروج غائرة جراء طلقات البوليس أثناء الاحتجاجات المناهضة للحكومة.
٨٧٠. يعاني سكان مدينة لكناؤ مشكلاً مرورياً.  
٨٧١. تتهم المعارضة الحكومة الراهنة بسياسة الغاب في الولاية.  
٨٧٢. اللاجئون السوريون يبحثون عن ملاجئ آمنة في الدول المجاورة.  
٨٧٣. أصبح الإنسان المعاصر عاجزاً عن سد متطلبات المعيشة لارتفاع أسعار المواد الأساسية.  
٨٧٤. ترسّل شحنات مشتملة على المواد الإغاثية تنقلها الشاحنات إلى الشعب الليبي وتنس الحاجة إلى تفعيل النشاط الإغاثي بنطاق واسع.  
٨٧٥. ينشر بعض الشباب صوراً عارية على موقع التواصل الاجتماعي.  
٨٧٦. سكان غزة بحاجة ملحة إلى الإسعافات العاجلة للحصار الإسرائيلي الغاشم.  
٨٧٧. تغير الخريطة السكانية لمسلمي العالم بتعاظم الإسلام في الدول الأوربية بسرعة.  
٨٧٨. المنتديات الثقافية تنشر الرذيلة بدل الفضيلة في الفتيا والفتيات.  
٨٧٩. البيانات الواردة من ولاية راجستان تثبت انحياز الشرطة إلى المفسدين.  
٨٨٠. تجري الترتيبات اللازمة لتسهيل السفر للحجاج بنطاق حربي.  
٨٨١. تندلع اجتماعات التحضيرية كل أسبوع للمهرجان الثقافي المزعج عقده في الشهر القادم.  
٨٨٢. تتخذ الإدارة تدابير عاجلة لسد الحاجيات المتزايدة لموظفيها.  
٨٨٣. يسعى عمدة المدينة لتحقيق المتطلبات الآنية في أقرب فرصة.  
٨٨٤. الطلاب يحتاجون إلى التخطيط المستقبلي وبذل الجهود لنيل النبوغ في مجال العلم.  
٨٨٥. يواجه مسلمو الفلبين نقصاً كبيراً في الإمكانيات المادية.  
٨٨٦. أعلنت بعض الشركات عن خصومات كبيرة بمناسبة العيد.  
٨٨٧. تقتل القوات الإسرائيلية المدنيين العزل في فلسطين.

## أسئلة العدد

- (١) ما اسم الصحابي الذي حضر قبر الرسول؟  
(٢) ما هي الألفاظ التي نطق بها الرسول في آخر عهده بالدنيا؟  
(٣) من الصحابي الذي قال فيه الرسول: أرم ذلك أبي وأمي؟  
(٤) في أي سنة ولد الإمام حسن بن علي رضي الله عنه؟  
إجابات العدد ٢:  
(١) شعيب عليه السلام. (٢) جبريل عليه السلام.  
(٣) عبد الرحمن الداخل. (٤) عثمان بن عفان رضي الله عنه.  
أسماء الفائزين
- (١) محمد أبو ياسر، بستي (٢) محمد خالد، كافور.  
(٢) عبد الحكيم، بهار (٤) أبصار أحمد، سهارنفور.

٨٦٦. المضائق، المضايقات: پريشيانا، تشيان  
٨٦٧. نفاذ، نفاذ، نفاذ، نفاذ، نفاذ، سامة: زهر، يافشل  
٨٦٨. إجراء الاتصال: رابط قائم، كرنا  
٨٦٩. الاحتجاجات المناهضة للحكومة: حكومة، فال، ايجان  
٨٧٠. مشكلات مروانية: تريفيك، دشاريان  
٨٧١. سيادة الغاب: جكل، راج  
٨٧٢. اللاجئون: ريفوي  
٨٧٣. متعلبات المعيشة: زندگي، كـقـاضـهـ  
٨٧٤. شحنة، شحنات: كارـگـوـ  
٨٧٥. التواد الإغاثية: امدادـيـ سـامـانـ  
٨٧٦. الشاجنة، الشاحنات: تـركـ  
٨٧٧. الشاطـاطـ الإـغـاثـيـ: امدادـيـ سـرـگـرمـيـ  
٨٧٨. موقع التواصل الاجتماعي: فيـسـبـكـ  
٨٧٩. الإسعافات العاجلة: فوريـامـادـاـيـ  
٨٨٠. الخريطة السكانية: باـلوـيشـ بـيـپـ  
٨٨١. المنتدى، المنتديات: فورـمـ  
٨٨٢. البنـانـاتـ الـوارـدةـ: موصلـتـ تصـيـلاتـ  
٨٨٣. ضروريـتـ الـلـازـمـ: ضروريـتـ تـيارـيانـ  
٨٨٤. الترتـيبـاتـ الـلـازـمـ: تـيارـيـ رـجـازـهـ مـيـثـكـيسـ  
٨٨٥. الحاجـاتـ الـفـراـيدـةـ: بـرـصـ هـوـيـ ضـرـورـتـيـ  
٨٨٦. المتـطلـباتـ الـآـتـيـةـ: موجودـهـ قـاشـهـ  
٨٨٧. التـخطـيطـ السـسـتـقـبـليـ: مستـقلـ كـيـ پـانـكـ  
٨٨٨. الإمـكـانـاتـ الـلـازـمـ: ماـدـيـ وـسـائلـ  
٨٨٩. خـصـومـاتـ كـبـيرـةـ: بـهـارـيـ جـهـوـتـ  
٨٩٠. المـدـنـيـونـ الـغـلـلـ: نـجـيـ شـهـريـ